ابن عباس يفو

له الجنة الا ان يعمل عملا لا يغفر له قال قتادة رجل من الانصار قال يا رسول الله او يتيمين قال نعم وكان
اذا احدث بهذا الحديث فقال والله هذا من غرايب الحديث وعن ابي الدرداء ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام
فشكى قسوة قلبه فقال عليه السلام الا سرك ان يلين قلبك فامسح راس اليتيم واطعمه وعن ابن عمر انه قال سئل
عن الكبائر قال هي تسعة الشرك بالله وقتل المؤمن عمدا والفرار من الزحف وقذف المحصنة واكل مال اليتيم
واكل الربوا والسحر وعقوق الوالدين واستحلال بيت الله الحرام وعن مجاهد عن ابن عباس انه قال سبعة
موبقات ليس فيهن توبة اكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الزحف والسحر والشرك بالله وقتل نبي من
الانبياء ويقال طوبى للبيت الذي فيه يتيم وويل للبيت الذي فيه اليتيم يعني ولم يودوا حقه وروي ان
رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال عندي يتيم ثم اضربه قال بما تضرب ولدك وروي عن فضيل بن عياض انه
قال رب لطمة لليتيم انفع لليتيم من اكله خبيص ان كان هذا اليتيم ان يؤدبه بغير ضرب ينبغي ان يفعل
ذلك فلا يضربه فان ضرب اليتيم امر شديد بدليل ما قال النبي عليه السلام ان اليتيم اذا ضرب اهتز العرش لبكائه
فيقول الله تعالى لملائكته من ابكى اليتيم الذي غيبت اباه في التراب وهو اعلم به قال فتقول الملائكة ربنا لا علم لنا
قال فاني اشهدكم لمن ارضاه ارضيه من عندي يوم القيامة وكان النبي عليه السلام يمسح رؤوسهم ويعطفهم
وكان عمر رضي الله عنه يفعل قال الله تعالى لداود عليه السلام كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع كذلك تحصد واعلم ان
امراة الصالحة لزوجها كالملك المتوج بالذهب كلما راها قرت عينه والمراة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير
تنبيه الغافلين وحكي انه مات واحد من العصاة فلم تجد امراته من يعينها على حمل جنازته فحملته الى الصحراء وكان عابد
على جبل هناك فنزل للصلوة فاجتمع اهل البلد بنزول العابد فخرجوا الكلام فقال لهم العابد قيل لي في المنام انزل الى جنازة
فلان وحده امراة فصل عليها فان صاحبها مغفور فسال العابد عن حاله من اهل البلد فقالوا انه كان فاسقا فسال من امراته
قال كان مشتغلا بالفسق غير انه كان يكرم الايتام وكان لا يخلو بيته من يتيم او يتيمين وكان احسانه اليهم اكثر من احسانه
الى اولاده وكان اذا صحي يبكي ويقول يا رب اي زاوية من زوايا جهنم تريد ان تملاها بهذا الخبيث الفاسق فرجع
الشاك العابد ثم صلى عليه حديقة الاخبار وحكي ان عمر رضي الله عنه مر في قرية وسمع من خارج الدار صوت بكاء الصبي و
قالت له امه يا بني لا تبك جزاه الله تعالى عمر لانه لم يرسل الينا هذا اليوم شيئا فلما سمع عمر هذا الكلام بكى بكاء شديدا و
قال يا ربه قال قد شلت يداي لم ترع ماء للارامل ويسقط ظهري من حمل الحطب للفقراء ويشكو البلاء مني
ثم جاء عمر الى بيته واخذ ماء وخبزا كثيرا وحمله وجاء الى باب الدار يبكي فيها الصبي وقرع الباب وخرجت امراة
سريعة ومعها ابنها واعطى عمر الخبز والطعام لها وفرحا فرحا شديدا واكلا منه ثم قال عمر رضي الله عنه هل رضيتما مني قالا نعم قال عمر
نعم الكتاب بحجة لان رضاكما فكتباه له حجة وقالا في الكتاب انا قد رضينا في العمر جزاه الله تعالى خير جزاء فاعطيا
الكتاب الى عمر ثم حمل العمر الكتاب وجاء الى بيته ثم كان عمر حيا وفاته اوصى الى ابنه ان يجعل حجة الفقير في
كفنه لتكون سببا لغفران الله تعالى يوم القيامة فكيف حال في هذا الزمان للظلمة والامراء والقضاة فانه لا ملجأ من الارامل

والفقراء

والفقراء والمساكين ويبكون عليهم صوتا لهم ويقولون اللهم اعطهم فانهم لا يموتون ولا يعلمون رزقهم الى الله تعالى وهو نعم
في حكم الله تحذر تحذر في هذا الزمان من ظلم اليتامى العظيم له تعالى مفتاح العدل فينبغي للعاقل ان يترك صالحا وعليه سلما
كما قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يقول الله تعالى يا ابن آدم لا يدخل الجنة الا من تواضع
لعظمتي ومنع النفس بذكري وكف نفسه عن الشهوات من اجلي واكرم اليتيم ويكون له كالاب الرحيم وللارامل العطوف
الشفوق فمن كانت هذه صفته كنت حبا فمن كانت له اذا دعاني استجيبه وان سالني اعطيته كما قال عليه السلام
كن لليتيم كالاب الرحيم وللارامل كالزوج العطوف تعط لكل نفس تنفقها في دار الدنيا قصرا في الجنة حكاية كان
رجل من بني اسرائيل كافرا في جواره مسلم فقير وذلك المسلم الفقير الكافر يحسن الى ذلك الفقير المسلم في جواره في اكرامه
وبني اولاده ايتاما وذلك الكافر يحسن الى عياله ورزقه الله تعالى الاسلام وكتب له ثواب عبادة مائة عابد وجعل
ماويه مع الاولياء في الجنة وكتب له بكل نفس ينفق اليتيم حسنة ودرجة له اربعة انهار الجنة قال النبي عليه السلام خير
بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يسيء اليه وقال عليه السلام في الحديث
آخر من ربى يتيما في صغره الى الكبر رفع الله تعالى عنه انواع البلايا اهونه الجنون والجذام والبرص والاكلة في الدنيا وقال
عليه السلام من اوى يتيما الى طعامه وشرابه اوجب الله تعالى له الجنة لان اليتيم ذليل وحزين بموت ابيه وامه مكاشفة
القلوب قال الشيخ العالم سوء كان في الكوفة رجل غني فقير واراد ان يزوج ابنته فشاور في ذلك احد فاشار له
فقال امض الى مكة في عند الحسين بن علي فانه يكفيك هذا الامر فمضى الرجل الى مكة فدخل على الحسين فاخبر بالقصة فقال للخازن
اعطه الف درهم فاعطاه فراضيه فجلس السائل ينتظر ما فقال الخازن يا رجل خذ ما اعطيتك فانك لم تبع دما فقيل
فقال الرجل اني ابيع الدم ولكني بعت ماء وجهي فاستحسن الحسين كلامه فقال للخازن اعطه الف درهم صحاح واعطه الف
دينار فقال واما التراضيه فلاجل تبعك من الكوفة الى هنا والصحاح لبذل ماء وجهك والدينار لاجل انبا لكل
معنا دون احد فانك من المرزوقة روي في الاخبار ان فاطمة بنت رسول الله عليه السلام انتقلت من الدنيا وبعد وفاته
راى علي في المنام فاطمة في خزينة وقال علي يا فاطمة لم الحزن وقالت الرسول عليه السلام في حفل سبقة نساء اهل الجنة
وانت والموت الحسن والحسين فقالت فاطمة يا علي استقرضت في الدنيا ابرة من الفلانة لاخيط ثوبا وانسيت ان
اعطي الابرة الى صاحبها فلانة وان الابرة في فلان الحايط ولاجل ذلك من ثلاثة ايام يعاقبني يا علي خذ الابرة وادفعها
صاحبها والا عذب الله ثم بكى علي بكاء شديدا ثم انتبه من منامه وقام واخذ الابرة واعطى صاحبها وراى فاطمة
في الليلة الثانية مسرورة قالت يا علي جزاك الله خير جزاء انك قد احسنت الي ونجيت من عذاب الله مفتاح العدل عن
رسول الله عليه السلام انه قال ان العبد اذا ظلم فلم ينتصر به ولم ينصره احد فرفع طرفه الى السماء فدعا الله قال الله
تعالى لبيك يا عبدي انا انصرك عاجلا وآجلا وبهذا الاسناد عن ابيه بلاسلي ان رجلا قال لمعاذ بن جبل اوصيني قال
معاذ صل وقم ونم وافطر واكسب ولا تاثم واياك ودعوة المظلوم ولا تموتن الا وانتم مسلمون وعن انس بن مالك دعوتان
لا يحجب لهما حجاب تبلغان العرش دعوة الوالدين على ولدهما ودعوة المظلوم على ظالمه فان دعوة المظلوم ترفع فوق العرش